العلاقات الأمريكية – البريطانية أثناء انعقاد مؤتمر جنيف البحري ١٩٢٧

أ.م.د. فاتن سعد عوده

fatin.s.aoda@aliraqia.edu.iq

fatin.munther@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The U.S. - British Relationships st the time of Geneva Naval Conference

Assis.Prof.Fatin Saad Aoda
College of Arts - Iraqi University
fatin.s.aoda@aliraqia.edu.iq
fatin.munther@gmail.com

المستخلص

حظيتْ الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بعلاقات وثيقة وتعاون مشترك في المدة الواقعة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية ، مع ذلك ، مرت علاقتها في اوقات مختلفة بحالة من الفتور والتوتر لأسباب عدة ،لاسيما في الشؤون البحرية أثناء انعقاد سلسلة من المؤتمرات التي تناولت القيود البحرية والحد من التسلح. وبهذا الصدد، سعى الجانب الأمريكي للحصول على معاهدة دولية تحقق التكافؤ بين البحرية الأمريكية والبحرية البريطانية في فئات السفن الحربية جميعها. لذا، أوضح مؤتمر جنيف البحري الذي اطلق علية مؤتمر كوليدج البحري(Coolidge Naval Conference) عام ١٩٢٧ جميع التوترات والمشاكلات التي انعكست على العلاقات الأمريكية – البريطانية والتي كادت ان تؤدي القطيعة بين الدوليتين.

اهمية البحث: جاء هذا البحث ليسلط الضوء على العلاقات الامريكية– البريطانية اثناء انعقاد مؤتمر جنيف البحري، ومحاولة الجانب الأمريكي قصارى جهده لإبرام معاهدة دولية لتحقيق التكافؤ في فئات السفن الحربية في ضوء الاجابة على التساؤلات الآتية . هل فشل المؤتمر في تحقيق التكافؤ بين البحرية الأمريكية والبريطانية من حيث عدد الطرادات ؟ ما اثر السياسة الأمريكية حيال بريطانيا عقب مؤتمر جنيف.

قُسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة ، تطرق الاول إلى السياسة البحرية الأمريكية عشية انعقاد مؤتمر جنيف البحري، في حين تناول المحور الثاني ظروف انعقاد المؤتمر، بينما درس المحور الثالث السياسة الأمريكية حيال بريطانيا عقب مؤتمر جنيف.

الكلمات المفتاحية: الطرادات ،البحرية الامريكية، جنيف، بريطانيا.

Abstract

The United States and Great Britain have close ties in a joint enemy fight between the first and the second world wars. However, their relationship has been strained at different times for many reasons especially in the naval affairs from the perspective of a chain of conferences which addressed the naval restrictions and arms control. In this respect, the American side strived to arrange an international treaty in order to achieve, at the equality between both the U.S. and the British navy forces. Hence the naval conference of Geneva or Coolidge Naval Conference which was held in 1927 has been made all the U.S. - British tensions clear which might lead to a boycott between them. In the view of that, this research has been made in order to highlight the U.S.- British relationships st the time of Geneva naval conference.

Keywords: Cruisers, U.S. Navy, Geneva, Britain

المقدمة:

كانت وما زالت مسألة سباق التسلح تهدد السلم والأمن العالميين, لما تحمله من آثار على الصعيد السياسي والإقتصادي والاجتماعي, بفعل ما تتطلبه الأسلحة من أموال يمكن استثمارها لخدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية, لاسيما وان سباق التسلح كان من بين الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى, كما إن الإخفاق في الوصول إلى معاهدة لنزع السلاح كان من بين الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وبهذا الشأن، ابدى الامريكيون قدراً كبيراً من الرضا والقناعة لنتائج مؤتمر واشنطن البحري عام ١٩٢١ (The Washington Naval Conference) [١]، وعلى الرغم من مصادقة أغلبية اعضاء مجلس الشيوخ في الكونغرس للتصديق على المعاهدة المنعقدة ، الا ان الانتقادات بدت تنهال على المؤتمر حال انتهائه، واكثر جهة كانت رافضة لمقررات المؤتمر هي قيادات القوة البحرية الأمريكية. على الرغم من أن مؤتمر واشنطن منح القوى البحرية الأمريكية الحق في المساواة مع البحرية البريطانية في السفن الرئيسة ، الا انه لم يعالج ضعف مكانة البحرية على الصعيد الدولي، كما وصفتها وزارة البحرية الأمريكية بأنها" **أقسى ضربة تلقتها البحرية**"، اعتقد كثيرون في البحرية ان المؤتمر هو خسارة كبيرة للبحرية الأمريكية، وبدا واضحاً بعد مدة وجيزة من انتهاء المؤتمر، فقد الكونغرس والشعب الأمريكي مرة أخرى الاهتمام بالشؤون البحرية والأسطول من نواحي عدة، لاسيما التخصيص المالي[٢].

أولاً: السياسة البحرية الأمريكية عشية انعقاد مؤتمر جنيف البحري:

واجهت البحرية الأمريكية الكثير من التحديات في السنوات الأولى التي تلت انعقاد مؤتمر واشنطن البحري في العام ١٩٢٢، فظهر عدد من أعضاء الكونغرس يهاجم خطط تطوير القوة البحرية وتوسيعها ، بقولهم " لا يوجد سبباً كافياً يدعو الادارة الأمريكية الى الاستمرار ببناء السفن الحربية انذاك وان سواحل الولايات المتحدة آمنة "، فقد دار جدال داخل الكونغرس يخص تقليل عدد أفراد البحرية الأمريكية ، إذ طالب مناهضي البحرية امثال عضو مجلس الشيوخ ويليام اج. كينك(William H. King)[٣]،تحجيم عدد قوات الأسطول البحري الأمريكي الى ٦٧,٠٠٠ جندي ، وهو رقم أصغر قياساً بنسبة ٣٠ % من حجم البحرية الملكية البريطانية[٤].

وفي السياق نفسه، اتهم ثيودور روزفلت الابن (Theodore Roosevelt Jr.) [٥]، مساعد وزير البحرية بأن اعضاء الكونغرس الأمريكي وافقوا بالأغلبية على تقليص الميزانية البحرية ، وكان تقليص الإنفاق المالي واضحاً للأسطول الأمريكي بين عامي (١٩٢٢ – ١٩٢٦) من (٤٧٦.٧٧٥.٠٠٠) إلى (٣١٢.٧٤٣.٠٠٠) مليون دولار، في حين كان الإنفاق المالي على البحرية الملكية البريطانية ثابتاً نسبياً بين عامي (١٩٢٢– ١٩٢٣) إلى (٦٤.٨٨٤.٠٠٠) مليون دولار ، وبين عامي (١٩٢٦– ١٩٢٧) إلى (٥٨.١٠٠.٠٠٠) مليون دولار [٦].

بدأت محاولات وزارة البحرية الأمريكية في وضع برنامج كبيرة لبناء السفن الأكثر احتياجاً وهي الطرادات(Cruisers) [٧]؛ كونها سريعة وخفيفة التسليح التي تصل حمولتها حوالي (٥.٠٠٠ – ١٠.٠٠٠) طن ، تلك السفن استخدمت لغرضين رئيسيين : الأول: استخدام سرعتها الفائقة لمراقبة الأسطول الحربي الرئيس. الثاني :هو ارسالها بشكل منفرد او بشكل وحدات صغيرة خصصت لحماية عمليات التبادل

التجاري، على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تكن تمتلك العدد الكافي من الطرادات مقارنة بالعدد المتوافر لدى البحرية البريطانية، مع ملاحظة ان الطرادات العشرة الموجودة فقط من نوع الطرادات أوماها (Omaha Class) التي لا تشكل اي قيمة تذكر للبحرية الأمريكية والتي كانت جزء من البرنامج البحري اثناء نشوب الحرب العالمية الأولى [٨].

في غضون ذلك، طالب المجلس العام البحري بين عامي ١٩٢٣ – ١٩٢٤، بناء ثمانية طرادات جديدة وعدد من السفن لزيادة فعالية الأسطول الأمريكي ، ورداً على طلب المجلس البحري ، بعد محاولات عدة وافق الكونغرس برئاسة لجنة الشؤون البحرية في مجلس النواب أخيراً بناء ثمانية طرادات كبيرة من نوع واشنطن (Washington)[٩]، بمساعدة الأعضاء المؤيدين لتطوير القوة البحرية داخل الكونغرس امثال توماس بتلر (Thomas Butler) رئيس لجنة الشؤون البحرية في مجلس النواب عن ولاية بنسلفانيا، فريدريك هيل (Frederick Hale) عن ولاية مين، فريد بريتن (Fred Britten) عن ولاية إلينوي ، ويليام أيريس (William Ayres) عن ولاية كانساس، وأعضاء من مجلس الشيوخ امثال جيسي ميتكالف Jesse (Metcalf) عن ولاية رود آيلاند، وكان جميع الاعضاء نشطين بشكل خاص، لحث الكونغرس الموافقة على بناء عدد اكبر السفن، ومقاومة العوائق لخفض الميزانية البحرية في الوقت نفسه [١٠].

بعد وفاة الرئيس وارين ج. هاردينغ (Warren G. Harding)[١١] في الثاني من أب عام ١٩٢٣، واجهت القوة البحرية الأمريكية العديد من العقبات بعد تولى الرئيس الأمريكي كالفين كوليدج(Calvin Coolidge)[١٢] رئاسة البلاد، إذ كان كوليدج بطبيعته أكثر تحفظاً من الرئيس هاردينغ فيما يخص بناء وتوسيع الأسطول البحري،

وكان واضحاً التصريح الذي أدلى به عند تولي الرئاسة بقولة: ((**بأنه يفضل المزيد من السيطرة والرقابة على الأسلحة البحرية**)) ، وبتوجيه من كوليدج ، انخفضت الميزانية البحرية ووصلت بين عامي ١٩٢٣- ١٩٢٦ إلى أدنى مستوياتها[١٣].

كانت الخطوة الأولى للرئيس كوليدج اقالة الوزير ادوين دينبي (Edwin Denby)[١٤] وتعين كروتيس دوايت ويلبر (Crutis Dwight Wilbur)[١٥]. وزيراً للبحرية، فكانت من نتائج السياسة لتي اتبعها فيما يخص الشؤون البحرية هي تقليص النفقات المالية وعدم الموافقة على بناء بعض السفن وطرادات بحرية جديدة ، الامر الذي ادى الى طرح العديد من الاسئلة عن دور القوة البحرية والأسطول الأمريكي ، من جانب آخر، كان كورتيس يعتقد أن البحرية الأمريكية يجب أن تُبنى بقوتها الكاملة كما كانت تنص معاهدة واشنطن البحرية، من اجل التفوق على اليابانيين والمساواة مع البحرية البريطانية ، إلا أنه لم يكن قادراً على اقناع الرئيس بشأن طريقة تفكيره [١٦].

من ناحية أخرى طالب المجلس العام البحري من الكونغرس في العام ١٩٢٥ توفير التخصيصات المالية للازمة لزيادة عدد سفن الأسطول من نوع الطرادات ، فكان الرد من بعض أعضاء الكونغرس هو الرفض ، الامر الذي دفع عدد كثير من ضباط البحرية التشكيك في السياسية البحرية الأمريكية ، بالمُقابل كانت البحرية البريطانية بوضع افضل بعد عودت المحافظين بقيادة ستانلي بالدوين Stanley (Baldwin) [١٧] إلى السلطة، وتولي ونستون تشرشل (Winston Churchill) [١٨] وزارة المالية الذي جعل من الميزانية البحرية تصل إلى تسعون مليون جنيه أسترليني سنوياً [١٩].

اصرت بريطانيا على فرض هيمنتها البحرية وادعت ان مسالة بناء الطرادات ذات أهمية وحيوية للبحرية الملكية ؛ بصفتها امبراطورية على نطاق واسع وانها بحاجة

الى عدد أكبر من الطرادات مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية الذين امتلكوا عدد محدد من الطرادات ، ففي العام ١٩٢٥ كانت البحرية الملكية تولي اهتمام كبير في موضوع بناء الطرادات التي بلغ عددها تسعة وأربعون طراداً، كما طالبت وزارة البحرية الموافقة على خمسة طرادات جديدة وبعد مناقشة لجنة مجلس الوزراء التي يترأسها وزير المستعمرات في الهند اللورد ليو أميري (Leo Amery) ، قد كلفت في وضع برنامج بناء بحري للأعوام الست القادمة [٢٠].

ابلغ عضو الكونغرس توماس بتلر الرئيس كوليدج في تشرين الثاني ١٩٢٦ ،إلى أن البريطانيين قاموا منذ العام ١٩٢٢ ببناء ثلاثة أضعاف عدد طرادات الولايات المتحدة واليابان. مطالبا الإدارة الأمريكية بالاهتمام بشكل اكبر بالقوة البحرية لكي يكونوا متساوين مع البحرية البريطانية[٢١]. تلك المطالبات اسهمت في أخرج البحرية الأمريكية من حالة الركود التي مرت بها منذ مؤتمر واشنطن البحري لعام ١٩٢٢.

بالمُقابل، قدمت وزارة البحرية البريطانية تقريراً في كانون الأول ١٩٢٦عن حاجة بريطانيا إلى سبعين طراداً ، سبع حاملات طائرات ومائة واثنان وستون مدمرة ، ثماني وسبعون غواصة لتعزيز دفاعاتها البحرية، شارحا فيها كل الحجج التي تدعم تفوق بريطانيا في موضوع الطرادات والذي يتوقف على الاعتماد الأكبر على التجارة البحرية[٢٢].

صرح وزير النقل البريطاني الاسبق إريك كامبل كيديس (Eric Campbell Geddes)[٢٣]. التي بدت ارآئه مثيرة للقلق في بعض النواحي حيال الولايات المتحدة في انها قد تصبح على المدى القريب أكبر قوة شحن تجاري في العالم . الا ان بدا واضحاً أن مخاوف إريك قد تم تضخيمها بدليل ما ان حل العام ١٩٢٧ حتى استعاد البريطانيون مركزهم كرائد عالمي في مجال الشحن التجاري. فكانت حمولة الشحن

التجاري البريطاني تقريباً ضـــعف حجم الشـــحن في الولايات المتحدة وأكثر من ثلث الإجمالي العالمي . فضـلاً عن ان لدى البحرية الملكية سـفن شـحن ذات حمولة تبلغ (٦٣٣،٦٢٢) طناً ، بينما لدى الولايات المتحدة ســـفن ذات حمولة (١٠٦،٨٣٥) طناً[٢٤].

بعث الرئيس كوليدج رسالة الى الكونغرس في العاشر من شباط من العام ١٩٢٧ اقترح فيها عقد مؤتمر الحد من التسلح البحري ، دعا كوليدج كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان إلى عقد مؤتمر ولتطبيق نسبة امتلاك الدول للسفن بنسبة(٥-٥-٣) التي حددها مؤتمر واشـنطن البحري على الطرادات والسـفن المسـاعدة للأسـطول[٢٥]. كما دعا الرئيس الأمريكي القوى للاجتماع مرة أخرى لمناقشـة توسـيع معاهدة واشـنطن لتشـمل فئات أخرى من السـفن غير المدرجة في المعاهدة الأصـلية ، مثل الطرادات والمدمرات والغواصـات. رفضـت فرنسـا وإيطاليا الدعوة للمشـاركة في المؤتمر. وكانت عصـبة الأمم منخرطة في التحضـير لمؤتمر نزع سـلاح ألاكثر شـمولاً – المزمع عقده في جنيف في عام ١٩٣٢- ، وفضـــلت القوتان الانتظار حتى ذلك الوقت لمناقشـــة تسلح القوات البحري والجوية والبرية [٢٦].

ومن بين الآراء المهمة التي عبر عنها اللورد روبرت سيسيل (Robert Cecil)[٢٧] ، مسـتشـار دوقية لانكسـتر، احد اعضـاء الوفد البريطاني في مؤتمر جنيف الذي عدَّ دعوة الرئيس كوليدج فرصـــة حقيقية للحد من عملية التســـلح وتحســـين العلاقات الأمريكية – البريطـانية [٢٨].

اكد ونسـتون تشـرشـل الذي أصـبح مؤثراً في حكومة بالدوين على تفوق البحرية الملكية. واعتقدوا أن تمديد النسـبة(٥-٥-٣) لقوة الطرادات سـيعني أن الأسـطول البريطاني سيكون اقل او ادنى بشكل خطير من الأسطول الأمريكي [٢٩].

اوضـــحت إدارة الرئيس كوليدج أن بامكنها التغلب على الخلل باســـتخدام القوة الهائلة للولايات المتحدة لإجبار بريطانيا على الاعتراف بحقها بالمســـاواة . من جانب آخر ، كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعلم بان موقفها قبل مؤتمر جنيف لم يكن قويا كما كان قبل انعقاد مؤتمر واشـنطن البحري. ففي العام ١٩٢٧ كان لدى البحرية الأمريكية خطة لبرنامج بناء ثمانية طرادات كبيرة الا ان اثنان منها قد توقف العمل بها. في حين كانت البحرية الملكية لديها تسـعة طرادات كبيره قيد الانشـاء مع خمسـة اخرى سيتم الانتهاء منها في عام ١٩٢٧[٣٠].

ذكر ويليام كاسل (William Castle) [٣١]. رئيس قسم شؤون أوروبا الغربية في وزارة الخارجية الأمريكية في مذكراته اليومية أن البريطانيين كانوا على استعداد للتنازل عن مبدأ التكافؤ بشـــأن الطراد طالما أن الادارة الأمريكية لم تبنِ بالفعل قوة بحرية متكافئة مع البحرية الملكية. كان رأي كاسـل مهماً ، لاسـيما انه أدى دوراً مركزياً في استعداد وزارة الخارجية لمؤتمر جنيف[٣٢].

نتيجة ذلك، منحت الخارجية الأمريكية كاســل قدراً كبيراً من الصــلاحيات، فتواصل كاسل مع ألانسون هوتون(Alanson Houghton) [٣٣] ، السفير الأمريكي في لندن بشـــأن الخطط البريطانية. كان هوتون قد أخبره في كانون الثاني وشـــباط ١٩٢٧، أن البريطانيين كانوا على اسـتعداد للاعتراف بحق الولايات المتحدة الامريكية في التكافؤ بشأن الطرادات [٣٤].

ترأس هيو جيبسـون (Hugh Gibson)[٣٥] السـفير الاميركي في بلجيكا مؤتمر جنيف ، وهو رجل يعتقد أن كاسـل ليس مهماً بشـكل كافٍ ، وبدلاً من ذلك اقترح بان يتم إرسال وزير الخارجية فرانك كيلوج (Frank Kellogg)، كما ان كاسل صرح بأن البحرية الأمريكية قد تكون واحدة من أكبر العقبات أمام أي تسوية في المؤتمر[٣٦] .

ثانياً: انعقاد مؤتمر جنيف البحري:

افتتح مؤتمر جنيف البحري رسمياً في العشرين من حزيران من العام ١٩٢٧. تألف الوفد البريطاني من روبرت سيسيل ،وليام بريدجمان(William Bridgeman) ، في حين مثل الوفد الأمريكي كل من هيو جيبسون والادميرال هلاري بي جونس(Hilary P. Jones) ، وتألف الوفد الياباني من الادميرال فيكونت سايتو(Viscount Saito) الحاكم العام لكوريا وفيكونت إيشي (Viscount Ishii) سفير اليابان لدى فرنسا ، ساداو سابوري (Sadao Saburi) رئيس قسم العلاقات في وزارة الخارجية اليابانية .وثمة بادره جيدة وباعثة للأمل في اختيار شخصية سيسيل رئيساً للوفد البريطاني في المؤتمر ، اي ان حكومة بالدوين أرسلت الرجل الأكثر ولاءاً للولايات المتحدة في مجلس الوزراء ، فضلاً عن انه شخص ملتزم بشأن نزع السلاح وإنهاء السباق البحري. كان سيسيل مصمماً على عدم فعل أي شيء يؤدي لإفشال المؤتمر، اما جيبسون فكان رجلاً اعتاد التفاوض في عصبة الأمم ولم يكن مترددًا في عقد صفقة في المؤتمر [٣٧].

كان من المفترض على المؤتمر ان يناقش العديد من القضايا ومن ضمنها اقرارات نسبة الحمولة المقررة لجميع الفئات من السفن المساعدة ، والقيود المفروضة على السفن الأساسية ، اقترح الوفد الأمريكي نسب قليلة لحمولة سفن البحرية الأمريكية وللبحرية الملكية ايضا [٣٨]. كما مبين في الجدول ادنا:

نوع السفينة	حمولة السفن الولايات المتحدة	حمولة السفن بريطانيا	حمولة السفن اليابان
الطرادات	250,000–300,000طن	250,000–300,000طن	150,000–180,000طن
المدمرات	200,000–250,000طن	200,000–250,000طن	120,000–150,000طن
الغواصات	60,000–90,000طن	60,000–90,000طن	36,000–54,000طن

في السياق نفسه، اقترحت الولايات المتحدة الأميركية تفكيك ٦٠,٠٠٠ طن من السفن القتالية الخفيفة القديمة, و ٨٠,٠٠٠ طن إضافي من تلك السفن القتالية فور إتمام السفن الواردة في الخطة المطروحة, وان تقوم اليابان بتفكيك نحو ٦٠,٠٠٠ طن من السفن القتالية عند إتمام بناء السفن القتالية الواردة في نفس الخطة, وإذا تم تبني الخطة على أساس ٩٠,٠٠٠ طن إجمالي وزن الغواصات بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا و ٥٤,٠٠٠ طن من نفس الصنف بالنسبة لليابان, فلا توجد هناك حاجة ضرورية لتفكيك الغواصات حتى يتم انجاز وتنفيذ البرامج القائمة الخاصة ببناء الغواصات، هدفت تلك الخطة إلى إيقاف التنافس في بناء السفن القتالية التي تم بناؤها حديثا، كما سمحت بتبديل عادل ومعقول للسفن القتالية القديمة بالجديدة, وان حدود برامج بناء السفن القتالية سيكون معروفا بشكل واضح, وإذا تم الاتفاق على تقليص اقل من هذا الحد على إجمالي الوزن بالطن بالنسبة للطرادات والمدمرات والغواصات فأن برامج تفكيك السفن القتالية سوف تزداد تبعا لذلك وان برامج بناء سفن قتالية محتملة سوف تقلل وتختصر، وبهذا وضعت الخطة الأميركية تحديدا دقيقا ومناسبا لباقي صنوف الأسلحة في جنيف التي لم يتم تحديدها سابقاً في مؤتمر واشنطن [٣٩].

أراد البريطانيون خلال مؤتمر جنيف تحديد البحرية الامريكية بمعدل خمسة عشر أو اثني عشر طراداً من فئة واشنطن، كان احتمال امتلاك الولايات المتحدة لثلاثة وثلاثون طرادات سُلحت بـ ٨ مدافع وحموله تقدر(١٠٠٠٠٠) طن ، في الوقت نفسه

، كان على البريطانيين أن يوسعوا مواردهم لمجرد البقاء على قدم المساواة. لاسيما ان لديهم فقط أربعة عشر طراداً من فئة واشنطن [٤٠].

كانت اقتراحات البريطانيون مختلفة جدا وليس من الممكن تسميتها بالحد من التسلح، إذ كانوا موافقون على نسبة ٥-٥-٣ بشأن الطرادات من نوع واشنطن التي حمولتها تبلغ(١٠.٠٠٠) طن وتحمل مدافع ثمانية انج ؛ الا انهم كانوا يرغبون بعدد قليل من القيود بشأن زيادة الطرادات التي تبلغ حمولتها(٧.٥٠٠) طن وتحمل مدافع اكبر من ستة انج، والامر نفسه بالنسبة للمدمرات التي يجب ان تخضع إلى قيود فيما يخص نوعيتها فقط [٤١].

بذل روبرت سيسيل و وليام بريدجمان جهوداً كبيرة لطمأنة الوفد الأمريكي بأن حق الولايات المتحدة في التكافؤ البحري لم يكن موضع تساؤل، وعليه ، في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٢٧، أخبر الجانب البريطاني السفير الأمريكي أن البريطانيين اعترفوا بحق الولايات المتحدة في التكافؤ في جميع فئات السفن. وفي ضوء ذلك ، ابرق الوفد إلى الرئيس كوليدج بكل تفاصيل ما نقل على لسان الوفد البريطاني ، مع الأخذ بالحسبان أن روبرت سيسيل ووليام بريدجمان لم يفعلوا شيء سوى طمأنة الأمريكيين بالحق في التكافؤ البحري[٤٢].

لم تكن المفاوضات بين الطرفين سهلة، فقد بدت المحاولات البريطانية لوضع قيود على أكبر فئة من الطرادات التي تخدم المصالح البحرية الأمريكية. مع غالبية الطرادات البريطانية التي تقل حمولتها عن (٧.٠٠٠) طن ، إذ كانت البحرية البريطانية تخشى من حدوث طفرة عالمية في بناء سفن ذات حمولة(١٠.٠٠٠) طن ، تحمل مدافع بحجم (٨) انج. لذا، ادعى البريطانيون أنهم بحاجة إلى عدد كبير من الطرادات الأصغر حمولة. وكان الاقتراح الأمريكي بحد أقصى من الحمولة التي بلغت

ما بين (٢٥٠.٠٠٠) إلى (٣٠٠.٠٠٠) طن ويسمح للبحرية الملكية بنصف السفن فقط ،اذْ اعتقدت بأنها ضـــرورية للدفاع الوطني. لذلك بدأ البريطانيون المحادثات بالادعاء أنهم بحاجة إلى طرادات ذات حمولة تبلغ(٦٠٠.٠٠٠) طن ، وهو رقم وصف في مؤتمر جنيف على انه "**كارثي وخيالي**" (٤٣).

بلغت المفاوضـات اشـدها في النصـف الأول من شـهر تموز ، حاول الوفدان الوصـول إلى حل يرضـي الجانبين، وصـف نائب رئيس هيأة الأركان البحرية الملكية فريدريك ايل.فيلد (Frederick L. Field) ، الاقتراح الأمريكي بأنه "غير مفهوم" للواقع البحري، في حين كانت ثمة دلائل على أن هناك تقدم في المفاوضـات ، وفي النهـاية اعترف البريطـانيون على مضـض أنـه يمكنهم قبول تخصـيص حمولة(٤٦٢.٠٠٠) طن للطراد في الأقل حتى العام ١٩٣٦. مثلت تلك المفاوضـات خيبة أمل بالنسبة لحكومة بالدوين بقيادة ونستون تشرشل(٤٤).

وقدر تعلق الامر بأعضـاء مجلس الوزراء البريطاني،على مبدأ التكافؤ الأمريكي بعيداً عن الاعتراف او التسليم به. ، كتب ونستون تشرشل في أواخر حزيران مذكرة توضـح مخاوفه بشـأن تلك الخطوة بقولة: ((**لا يمكن أن يكون هناك تكافؤ بين قوة يكون أسطولها البحري هو حياتها وقوة لا يمثل سلاحها البحري سوى مكانتها، إنهم لا يفعلون شيئًا من أجلنا**))(٤٥).

كان من الواضح ان لدى تشرشل بعض الدعم القوي في وزارة بالدوين، فعلى سبيل المثال، حاول لورد البحرية الأول ورئيس هيأة الاركان البحرية(Chief of the Naval Staff) إيرل ديفيد بيتي (Earl David Beatty)(٤٦). اقناع بالدوين بعدم إصـدار بيان فيما يخص التكافؤ البحري مع الولايات المتحدة الامريكية. وترك الامر إلى تشـرشـل الذي رفض أي فرصـة للتوصـل إلى اتفاق ، وهو عمل قام به بمهارة

بارعة. وخلال اجتماع مجلس الوزراء البريطاني في تموز ١٩٢٧، سيطر تشرشل بمساعدة إيرل ديفيد بيتي بقوة على المناقشة وأعلن أنه لم يكن مهتماً على الإطلاق باحتمال حدوث انهيار في جنيف. حاول أوستن تشامبرلين (Austen Chamberlain) مواجهة رئيس الوزراء ، الذي لم يكن أبداً في أفضل حالاته عند مناقشة المسألة البحرية. ففي العشرين من تموز ، وزع تشرشل مذكرة أكثر هجومية ووصفت التكافؤ مع الولايات المتحدة بأنها "**خطرة على الامن البحري البريطاني**" وأشار إلى احتمال نشوب حرب امريكية – بريطانية(٤٧).

من جانبه، رأى تشرشل بأن مؤتمر جنيف فرصة اخيرة لبريطانيا من أجل تأكيد استقلالها الاستراتيجي من الولايات المتحدة، وحتى شجع تنشيط التحالف البريطاني–الياباني من اجل كبح جماح الولايات المتحدة الامريكية . وفي سياق متصل ، بحلول منتصف تموز ، كانت البرقيات المرسلة من لندن إلى روبرت سيسيل ووليام بريدجمان ذات تصلب أقوى بكثير من ذي قبل. وحتى بالدوين الذي تفادى بشكل عام المسائل البحرية ، بدأ يستخدم الكثير من خطابات تشرشل. واوضح رئيس الوزراء بأن التكافؤ بشأن الطرادات مع الولايات المتحدة سوف يجعل بريطانيا " **خدم إلى الولايات المتحدة**(٤٨).

قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في التاسع عشر من تموز ١٩٢٧ استدعاء كل من روبرت سيسيل ووليام بريدجمان من جنيف، وتزايد قلق سيسيل بشكل كبير بفعل تغير اللهجة في لندن ، ومن نكث الوعود السابقة للأمريكيين. وبغياب بالدوين الذي توجه إلى كندا كان تشرشل في موقف صلب جدا لمواجهة القادمين من جنيف ، وقد استخدم سلطته للتأكد من ان مؤتمر جنيف قد انهارً.لذا، ابلغ السفير الأمريكي في لندن حكومته بأنه ليس لديه أي فكرة عن سبب استدعاء روبرت سيسيل

ووليام بريدجمان ، لكنه ادعى بأن الاتفاق لا يزال ممكناً. ولكن حينما عاد البريطانيين إلى جنيف في الثامن والعشـــرين من تموز ، ســـرعان ما خاب أمل الوفد الامريكي. أخبر وزير الخـــارجيـــة كيلوج الرئيس كوليـــدج بـــأن البريطـــانيين وافقوا على عرض(٦٥٠.٠٠٠) طن من الطرادات، وفي الوقت نفســـــه، أرادوا تحديد الولايات المتحدة باثني عشـــر ســـفينة فقط من فئة (١٠.٠٠٠) طن. حيال ذلك، رفض كيلوج بدعم قوي من الرئيس كوليدج الخطة البريطانية التي كانت من جانب واحد فقط [٤٩]. من جانب آخر، حاول روبرت ســـيســـيل ووليام بريدجمان إيجاد طريقة للالتفاف حول ســـياســـة حكومتهما. في النهاية أرســـلوا برقية إلى لندن زاعمين أنه بينما كان الجانب الامريكي متمســـك بمســـألة المدفع ذو الثماني انج ، لم يكونوا رافضـــين لأي مقترح او عروض من جانب بريطانيا[٥٠].

قدم الوفد الأمريكي دراســـة يمكن عن طريقها التوصـــل إلى اتفاق لتجنب فشـــل المؤتمر بشكل تام, وفي الوقت نفســـه تجنب تباين وجهات النظر للوفود الثلاثة في ما يتعلق بتحديد الســـــلاح البحري, لذلك اقترح في الثالث من اب١٩٢٧صـــــيغة لإيقاف مفاوضات المؤتمر بشكل مؤقت وفق الشروط الآتية.

(١) على الحكومتين البريطانية واليابانية أن تتعهدا قبل الحادي والثلاثين من كانون الأول١٩٣١ إنهما لن يضعا تصاميم لسفن حربية إضافة لتلك التي تم إنشاؤها قديماً[٥١].

(٢) إن أَعداد الطرادات التي وزنها (١٠.٠٠٠) طن يجب إن لا يزيد عن (١٢) طرادا بالنســـبة للولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وان لا يزيد عن (٨) طرادا بالنسبة لليابان. وهو ما يتفق مع وجهة النظر البريطانية سالفة الذكر.

(٣) ان الولايات المتحدة الأميركية تتعهد من الآن حتى الحادي والثلاثين من كانون الأول ١٩٣١, أن يتساوى إجمالي الوزن بالطن بالنسبة للطرادات الخاصة بها بالمقارنة مع بريطانيا، وعلى كل دولة مُشـــاركة في مؤتمر جنيف إن تزوّد الأطرفَ الأخرى بمعلومات تتعلق بخطط بناء السفن الحربية الإضافية والبرامج الخاصة بها

(٤) في حال عدم التوصل إلى أتفاق نهائي في ما يخص الطرادات والمدمرات, فإنه سيتم تسويتها في مؤتمر يُعقد لاحقا [٥٢].

على الرغم من ذلك، انهار مؤتمر جنيف في الرابع من شـــهر أب عام ١٩٢٧ . ووقع اللوم في انهياره بالكامل على عاتق الحكومة البريطانية. على الرغم من محاولات سيسيل وبريدجمان في إيجاد طريقة للالتفاف حول سياسة حكومتهما ، الا ان حكومة بالدوين كانت تحت تأثير ونستون تشرشل ، اذْ اختار مجلس الوزراء استدعاء روبرت سيسيل ووليام بريدجمان من جنيف كما اسلفنا ثم أجبروا الاثنين على تبني موقف كان من الصـــعب ان توافق عليه الولايات المتحدة. لكن هذا ما كان تشـــرشـــل يتمناه. لم يرغب تشرشل وحلفاؤه في أي اتفاق ومهما كانت التسوية ، كان على البريطانيين أن يضـمنوا للولايات المتحدة حق التكافؤ البحري في جميع فئات السـفن الحربية. وهذا لم يكونوا مستعدين لفعله. وكما علق تشرشل بعد أسابيع: " **ليس صحيحا أن التنازل عن مدافع ذات الثماني انج كان ســيقلب الموازين في جنيف. وأســاس الاتفاق لم يكن موجودًا على الإطلاق**"[٥٣].

ثالثا: السياسة الأمريكية حيال بريطانيا عقب مؤتمر جنيف:

كانت لتداعيات انهيار المؤتمر حدوث ازمة بين الطرفين، اختفت الثقة بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية .اذْ اتهم وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية كيلوج البريطانيين بالتراجع عن كلمتهم وأخبر الرئيس كوليدج أنه لا يرى أي سبب للتفاوض معهم. حتى أوستن تشامبرلين المعتدل وصف هيو جيبسون بـ "**المتزمت** "من جانب آخر، واجهت بريطانيا انقسام داخل حكومتها، قدم سيسيل استقالته من الحكومة عند عودته من سويسرا وتم نشر المسودة النهائية لخطاب الاستقالة، على الرغم من محاول تشامبرلين تهدئة سيسيل لكنه فشل. ألقى سيسيل باللوم على تعنت حكومته في الفشل في مؤتمر جنيف خص سيسيل ونستون تشرشل بانتقاد خاص. خلال استدعائه من جنيف، اتهم تشرشل بأنه يعتقد ان الحرب المستقبلية مع الولايات المتحدة واكد قائلاً:((**أن الحرب الشيء الوحيد الذي أثار اهتمام تشرشل بالسياسة، ولم يفهم تشرشل كيف غير انهيار مؤتمر جنيف الرأي العام الأمريكي**)) (٥٤).

من جهة اخرى كان مؤيدي البحرية الأمريكية الكبيرة (Big Navy) مسرورين جدا من انهيار العلاقات الأمريكية – البريطانية بسبب الخلافات الحربية، ذلك لتامين برنامج التوسع الذي دافعوا عنه ، وفي نهاية شهر ايلول من العام ١٩٢٧ قدم رئيس لجنة الشؤون البحرية في مجلس النواب مشروع قانون بحري لبناء واحد وسبعون سفينة جديدة بخطة جديدة لمدة تسعة اعوام بتكلفة تبلغ (٧٤٠,٠٠٠,٠٠) مليون دولار ، تم تقديم المشروع الى الكونغرس لجعل البحرية الأمريكية على قدم المساواة مع البحرية الملكية ،تضمن البرنامج المقترح خمسة وعشرون طراد من نوع واشنطن ذات حمولة(١٠،٠٠٠) طن، والحق فان هذا العدد من شانه يزيد العدد الاجمالي للطرادات الأمريكية الى ثلاثة واربعون طراداً ، هذا البرامج كان من الممكن أن يتجاهله الرئيس

والكونغرس بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٦ ، لكن الرئيس كوليدج كان غاضباً لدرجة أنه قرر ان يجعل هذا البرنامج النقطة الاساس والمركزية للسياسة البحرية للولايات المتحدة وكما موضح في الجدول ادنا(٥٥).

نوع السفينة	العدد	الحمولة
الطراد	٢٥	١٠,٠٠٠ طن
Destroyersالمدمرات	٤	–
Aircraft Carriersحاملة طائرات	٣٢	–
Submarineغواصة	٥	–
سفن اخرى اساسية مختلفة الأنواع	٥	–
المجموع	٧١	

طالبً الرئيس كوليدج في رسالته السنوية التي بعث بها إلى الكونغرس في السادس من كانون الأول من العام ١٩٢٧ ، الموافقة على زيادة اعداد السفن البحرية من نوع الطرادات، وهي بناء ما مجموعة واحد وسبعون سفينة جديدة، وهو موقف يبدو اذا ما بدأت الولايات المتحدة مباشرة بهذا البرنامج فأن السياسة البحرية البريطانية مثلما أصدرها تشرشل يعني انها في حالة يرثى لها، تلك السياسة بنيت على افتراضين الأول: ان نظام واشنطن وفكرة التكافؤ بين البحرية الامريكية والبحرية الملكية لا يصب في المصالح البريطانية ، وعلى ما يبدو ان تشرشل لم يكن متوافقاً مع الادارة الامريكية كما تشير مسيرته المهنية، والتي بلغت ذروتها بعد مؤتمر جنيف البحري (٥٦).

اوضح تشرشل ان ثمة اسباب دعته إلى رفض مقترحات مؤتمر جنيف منها أنه لم ير أي مبرر استراتيجي للمطالبة الأمريكية بالتكافؤ بشأن الطرادات، بسبب عدم قدرة الولايات المتحدة على التعرف على احتياجات بريطانيا من الطرادات. كما ان تجاربه عندما كان وزيراً للخزانة لم تساعده في تقريبه من الادارة الامريكية ، ولا تقريبهم له. كما أدى الخلاف بشأن سداد ديون بريطانيا في زمن الحرب وقضايا مالية أخرى إلى حدوث شرخ بين الطرفين، في الوقت نفسه، اعتقد تشرشل أن الأمريكيين كانوا مستبدين بشكل مفرط فإراد أن تمتلك بريطانيا القوة لمقاومة الإملاءات الأمريكية، ففي رأيه أن السياسة الأمريكية كانت أنانية وابتزازية [٥٧].

اما الفرضية الثانية: التي استندت إليها سياسة تشرشل ، تمثلت بأن السيادة البحرية يمكن تحقيقها دون نفقات لا داعي لها، وفي الوقت نفسه، واصل حملته القوية ضد بناء طراد بريطاني جديد. ولاسيما عندما طالب من مجلس الوزراء افشال المؤتمر ،كما بدأ تشرشل أيضاً حملة جديدة ضد زيادة عدد طرادات البحرية البريطانية. وعلى ذلك الاساس عين مجلس الوزراء لجنة خاصة لدراسة مسألة البناء البحري. وانتهى الأمر باللجنة التي ايدت رؤى تشرشل بتأييد نهج الانتظار والترقب. وفق تلك المُعطيات ، كان تشرشل قادراً على تقليل طلبات البحرية بشكل كبير. ودليل ذلك حصول البحرية الملكية على طراد واحد جديد فقط في العام ١٩٢٧[٥٨].

في غضن ذلك، شهد عمل لجنة الشؤون البحرية في الكونغرس الكثير من الدقة وفقا لخطة كاسل. ففي كانون الأول من العام ١٩٢٧ قدم توماس بتلر بعد استحصال موافقة المجلس العام البحري والرئيس كوليدج مشروع قانون هدفه التوسع البحري لبناء واحد وسبعون بارجة حربية جديدة منها خمسة وعشرون طراداً من فئة واشنطن فضلاً

عن الطرادات المصرح بها في العام ١٩٢٤ ، وعشرة طرادات من نوع أوماهاس ، تلك الطرادات الأمريكية كانت الأكثر حداثة وقوة في العالم [٥٩].

لكن الملاحظ أن المناقشات التي جرت في الكونغرس للموافقة على جميع الطرادات الخمسة والعشرين الجديدة، لم تتم الا بدعم من عدد من النواب المؤثرين الذين قالوا إن الحاجة إلى تعزيز الأسطول الأمريكي ليكون موازيا للأساطيل الأخرى امثال السناتور كينج والسناتور جيرالد ناي (Gerald Nye) ممثل عن ولاية داكوتا الشمالية ومجموعة من المؤيدين للقوة البحرية نشطت بعد انهيار المحادثات في جنيف امثال بتلر وفريدريك وهيل وجيسي ميتكالف(Jesse Metcalfe) الذين حاربوا لحصول البحرية الامريكية على بعض الطرادات الجديدة [٦٠].

في السياق نفسه ، كانت الاجواء مشحونة بالخلافات في مجلس النواب بين فصيل الاعضاء المؤيدين لمشروع قانون البحرية وبين المعارضين للمشروع داخل الكونغرس ، وقد وصل النقاش حدة بين يومي الثالث عشر والخامش عشر من أذار من العام ١٩٢٨، باعلان الاعضاء مساندتهم للمشروع البحري التوسعي في السابع عشر من اذار ١٩٢٨ مضى مجلس النواب بالموافقة على برنامج من خمسة عشر طراداً من طراز واشنطن، وهو أكبر ترخيص أمريكي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى ، كان موقف البحرية الأمريكية هو الافضل من خلال خطأ دبلوماسي بريطاني [٦١].

.

وفي جميع الأحوال، كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تضع في حساباتها وجود تلك الأساطيل البحرية واستمرار الدول في تسلحها البحري، في عالم لا يخلو من متنافسين اقوياء ولا ثبات قدراتها الدبلوماسية فيه لدبلوماسيتها المتغيرة دوماً.

الخاتمة:

يظهر مما تقدم إن التوجهات الدولية في تقليص التسلح مَثَّلَتْ مسالة مهمة شغلت الأوساط الدولية لمدة ما بين الحربين العالميتين, ويعود ذلك لعدة عوامل يتعلق العامل الأساس منها بتبعات الحرب العالمية الأولى من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة, فضلاً عن ذلك الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم بعد تلك الحرب، ووجود توجهات ومتطلبات لحماية الأمن القومي والمصالح الامريكية في الشرق الأقصى. وعليه، انعكست تلك العوامل والتوجهات في طبيعة الرؤى والصراع الدولي حول السلاح وفقاً للتطور التاريخي وتغير الظروف الدولية .

نتيجة ذلك، بذل الجانب الأمريكي في مؤتمر جنيف البحري قصارى جهده لإبرام معاهدة دولية لتحقيق التكافؤ بين البحرية الأمريكية والبحرية البريطانية في جميع فئات السفن الحربية. قبلت الحكومة البريطانية دعوة الرئيس الأمريكي لحضور المؤتمر على افتراض أن وفدها سينجح في فرض خطة نزع السلاح التي صاغتها الأميرالية البريطانية.

كانت الخطة تهدف إلى تعديل معاهدة واشنطن البحرية حتى تتمكن الإمبراطورية البريطانية في تحسين أمنها القومي، كانت الخطة البريطانية تهدف إلى إطالة العمر التشغيلي للبوارج وحاملات الطائرات ، قوبلت الخطة البريطانية باعتراض شديد من جانب الوفد الأمريكي. فكانت المحاولات التي بذلت للتوصل إلى اتفاق لاسيما في التكافؤ بين البحرية الملكية والبحرية الأمريكية في فئة الطرادات باءت بالفشل، وتحول المؤتمر في النهاية إلى إخفاق تام، مثل هذا الوضع كان له علاقة بالقضايا الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، عارضت البحرية البريطانية التوصل إلى اتفاق يعرض أمن الإمبراطورية البريطانية لخطر جسيم ، وكان غالبية الوزراء البريطانيين

يميلون إلى الاعتقاد بأن انهيار مؤتمر جنيف سيكون أقل شراً من الموافقة على المطالب الأمريكية، وحرص الدبلوماسيون البريطانيون على اتخاذ موقف مشترك مع الوفد الياباني حتى تقع مسؤولية انهيار المؤتمر على عاتق الجانب الأمريكي.

من جانبه رأى الوفد الامريكي إن الهدف من عقد مؤتمر كهذا هو لتخفيض التسلح البحري وليس التوسع في برنامج التسلح البحري, وذلك ما أصرت عليه بريطانيا لأنها أرادت لنفسها تفوقا على الأساطيل كافة, وهذا ما عدّه الوفد الأميركي انه ليس له مبرر, طالما لا يوجد هناك خطر حقيقي يلحق بتجارة بريطانيا وممتلكاتها في الشرق الأقصى، لاسيما في وقت كان فيه العالم يعاني من أزمات اقتصادية حادة بفعل الكساد الاقتصادي الذي ضرب العالم آنذاك، لذلك فان توفير الأموال لتطوير الصناعة والتجارة هو أمر أكثر أهمية من إنفاقها على الأسلحة البحرية.

هوامش البحث

(1) Artemio R.G., Historical Dictionary of the Philippines, Maryland, 2012, P.381.

(2)Steven T. Ross, American War Plans, 1890-1939, London 2002,P.193.

(٣) ويليام اج. كينك : ولد في ولاية اتاوه في ١٨٦٣. درس القانون في جامعة بريغهام في ١٨٨٣. عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي بين عامي ١٨٩٧و١٨٩٩– و٩٠٠و١٩٠١. تم انتخابة لعضوية مجلس الشيوخ بين عامي ١٩١٧و١٩٤١. الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ في الكونغرس بين عامي ١٩٣٩و١٩٤١. تقاعد في ١٩٤٧. توفي في ١٩٤٩. يُنظر:

Harold F. Bass ,Historical Dictionary of United States Political Parties, Maryland , 2009,P.176.

(4)Steven T. Ross, Op.Cit.,P.193.

(٥) **ثيودور روزفلت الابن** : الابن الاكبر للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت. ولد في العام ١٨٨٧. تخرج من جامعة هارفرد في العام ١٩٠٩. شارك مع قوات التدخل السريع(American Expeditionary Forces) المرسلة الى غرب اوربا في العام ١٩١٧. مساعد وزير البحرية بين عامي ١٩٢١و١٩٢٤. حاكم بورتريكو بين عامي ١٩٢٩و١٩٣٢. الحاكم العام للفلبين ١٩٣٢و١٩٣٣. رقى الى رتبة عقيد في الجيش في العام ١٩٤٠ ، ورتبة عميد في العام ١٩٤١. قائد فرقة المشاة ٢٦ في شمال افريقيا بين عامي ١٩٤٢و١٩٤٣. توفي في العام ١٩٤٤. ينظر :

Tim brady , His Father's Son The Life of General Ted Roosevelt, Jr., New York, 2017.

(6) Michael Simpson , Anglo- American Naval Relations 1919-1939, Vol.155 , Ashgate Company, U.S.A , 2010, PP.63-69.

(٧) وهي أصغر حجماً من البارجة وأقل منها قوة وتسليحاً ، اشتق اسم الطراد من الاسم القديم (سفينة خط القتال) Line of Battle Ship .

ينظر : برنارد برودي ، الاستراتيجية البحرية ،ترجمة سعد الدين صبور، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٦٤، ص ٤٨.

(8)Steven T. Ross, Op.Cit.,P.193.

(٩) اطلق عليها اسم الطراد المدرع رقم ١١ ، وهي اقل تسليحها وقوة من البارجة، بدأ العمل في بناء السفينة في ولاية نيو جرسي في عام ١٩٠٣ ، وبلغت كلفتها ٤,٠٣٥,٠٠٠ مليون دولار. يُنظر: برنارد برودي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(10)Richard Fanning , Peace And Disarmament: Naval Rivalry and Arms Control, 1922-1933, Kentucky , 1995, P.106.

(١١) وارين ج. هاردينغ : الرئيس التاسع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية ،عن الحزب الجمهوري ، ولد في العام ١٨٦٥ ، نال شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٨٨٢، عمل كصحفي في صحيفة اسبوعية ، عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية اوهايو عام ١٨٩٩، حاكم ولاية أوهايو بين عامي ١٩٠٤و١٩٠٦. عضو مجلس الشيوخ عن الفلبين بين عامي ١٩١٥و١٩٢١، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ١٩٢١و١٩٢٣. توفي قبل اكمال مدة الرئاسة عام ١٩٢٣. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

John W. Dean ,Warren G. Harding The American Presidents Series: The 29th President, 1921-1923, New York, 2004,PP.87-90.

(١٢) **كالفين كوليدج** : الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، جمهوري الحزب ، ولد في العام ١٨٧٢، نال شهادة البكلوريوس في القانون، مجلس النواب في ماساتشوستس كرئيس لبلدية نورثهامبتون في عام ١٨٩٨، حاكم ولاية ماساتشوستس عام ١٩١٨، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ١٩٢٤و١٩٢٨، توفي في العام ١٩٣٣. للمزيد من التفاصيل ينظر :

David Greenberg, Calvin Coolidge The American Presidents Series: The 30th President, 1923-1929, New York, 2006,PP.128-135.

(13)C. Hall, Britain America and Arms Control, 1921–37, The MacMillan Press,London , 1987, PP.116-117.

(١٤) **ادوين دينبي**، وزير البحرية الثاني والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١–١٩٢٤ ، ولد في ولاية انديانا عام ١٨٧٠. جمهوري الحزب. درس الحقوق في جامعة ميشغان في العام ١٨٩٦، شارك في الحرب الامريكة – الاسبانية مع مشاة البحرية ، عضو مجلس النواب عن ولاية ميشغان عام ١٩٠٥، رئيس لجنة الشؤون البحرية في مجلس النواب عام ١٩١١، رئيس مجلس ديترويت التجاري بين عامي ١٩١٦–١٩١٧. تقاعد في ١٩١٩، توفي عام ١٩٢٩. ينظر :

Richard L. Wilson , American Political Leaders, Printed in the United States of American,2014, P.109.

(١٥) **كروتيس دوايت ويلبر**: وزير البحرية الثالث والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية . ولد في ولاية آيوا عام ١٨٧٦،عين في الأكاديمية البحرية الأمريكية في العام ١٨٨٤، عمل في نقابة الصحفين في العام ١٨٩٠، شغل منصب رئيس القضاة في المحكمة العليا في ولاية كاليفونيا في العام ١٩١٨، شغل منصب وزيراً للبحرية في العام ١٩٢٤، رئيس محكمة استئناف الدائرة التاسعة في سان فرانسسكو في العام ١٩٢٩.توفي في العام ١٩٥٤.ينظر :

Robert Sobel , Biographical Directory of the United States Executive Branch, 1774-1989,New York , 1990, P.386.

(16) B.J.C. Mckercher, The Second Baldwin Government and United States1924-1929: Attitudes and Diplomacy, New York, 1984,PP. 271.

(١٧) **ستانلي بالدوين** : سياسي بريطاني ، تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا ثلاث مرات : ولد في عام ١٨٦٧، درس في جامعة برمنغهام ، خدم في الجيش البريطاني، شغل العديد من المناصب السياسية ، رئيسا للوزراء بين عامي ١٩٢٣–١٩٢٩، رئيسا للوزراء للمرة الثالثة بين عامي ١٩٣٥–١٩٣٧، توفي في عام ١٩٤٧. يُنظر:

Philip Williamson , Stanley Baldwin Conservative leadership and national valued ,Cambridge University , 1999,PP.20-45.

(١٨) **ونستون تشرشل** : واحد من ابرز قادة النصف الأول من القرن العشرين، ولد في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٨٧٤من عائلة ارستقراطية ، دخل الكلية العسكرية الملكية (Royal Military College) وتخرج فيها في كانون الأول عام ١٨٩٤،خدم في العديد من الدول كالهند ومصر. عاد إلى بريطانيا في عام ١٩٠٠ وشغل العديد من المناصب السياسية .غدا رئيسا للوزراء في العاشر من آيار عام ١٩٤٠واستمر لغاية نهاية الحرب العالمية الثانية ،وفي تشرين الأول عام ١٩٥١غدا رئيساً للوزراء للمرة الثانية ،وتقاعد من منصبه هذا في نيسان عام ١٩٥٥.توفى في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٦٥ بعد إصابته بالسكتة الدماغية." يُنظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب –جامعة بغداد،٢٠٠٥،ص ص١٨–٢٦.

(19) C. Hall, Britain America and Arms Control, Op.Cit., P.117.

(20) P.P. O'brien, British and American Naval Power 1900-1936,London, 1998, P.180.

(21) Erik Goldstein , The Washington Conference 1921-1922, London , 2002,PP.117-120.

(22) P.P. O'brien, Op.Cit., P.184.

(٢٣) **إريك كامبل كيديس** : رجل اعمال وسياسي بريطاني ، ولد في الهند عام ١٨٧٥، شغل منصب رئيس النقل العسكري ، تولى منصب اللورد الأول للأميرالية برتبة نائب أميرال بين عامي ١٩١٧ – ١٩١٩. شغل منصب أول وزير للنقل بين عامي ١٩١٩– ١٩٢١، استقال من منصبه عام ١٩٢٢، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية البريطانية عام ١٨٢٤، توفي عام ١٩٣٧. ينظر:

Keith Grieves , Sir Eric Geddes: Business and Government in War and Peace, Manchester University press, 1989, PP. 113-119.

(24)Ibid., PP. 113-119.

(25)Calvin Coolidge and Joseph C. Grew, Naval Limitation Conference, Advocate of Peace through Justice , August, 1927, Vol. 89, No. 8 (August, 1927), P.496.

(26) Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Ambassador in France to the Secretary of State , Paris , February 15, 1927, Volume I , United States Government Printing Office , Washington , 1942, PP.11-13.

(٢٧) **روبرت سيسيل** : ولد في لندن عام ١٨٦٤. حصل على شهادة القانون من جامعة أكسفورد. عضو مجلس النواب عن مدينة شرق مارليبون بين عامي ١٩٠٦ – ١٩١٠. وكيل الدولة للشؤون الخارجية البريطانية بين عامي ١٩١٦و١٩١٩. رئيس جامعة برمنغهام بين عامي ١٩١٨و١٩٤٤.مسؤول الاختام الملكية بين عامي ١٩٢٣– ١٩٢٤. رئيس جامعة ابردين بين عامي١٩٢٤–١٩٢٧. توفي عام ١٩٥٨ . ينظر:

Gaynor Johnson ,Lord Robert Cecil Politician and Internationalist ,Ashgate Publishing ,2013, P.10.

(28)W.N.Medlicott, Documents on British Foreign Policy1919-1939, New York , 1970,P.7.

(29)Norman Gibbs, The Naval Conferences of the Interwar Years: A Study in Anglo-American Relations, Relations," Naval War College Review, Vol. 30 , No. 3 , Article 7, 1977, PP.51-56.

(30)Michael Simpson ,Anglo-American Naval Relations 1919-1939, Vol. 155, Worcester, 2010, PP.76-81.

(٣١) **ويليام كاسل** : دبلوماسي امريكي ، ولد في العام ١٨٧٩، مساعد رئيس جامعة هارفرد بين عامي ١٩٠٤–١٩١٣، رئيس قسم الشؤون الاوروبية بين عامي ١٩٢١– ١٩٢٧، سفير الولايات المتحدة الأمريكية في اليابان، توفي في العام ١٩٦٣. ينظر:

Martin Folly and Niall Palmer , Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I Through World War II, UK,2010, P.48.

(32)Alfred L. Castle, Diplomatic Realism: William Castle Jr., and American Foreign Policy 1919-1953, University of Hawaii ,1998,P.37.

(٣٣) **ألانسون هوتون** : دبلوماسي امريكي ورجل اعمال ، ولد في عام ١٨٦٣، تخرج من جامعة هارفرد، عام ١٨٨٦، جمهوري الحزب ، شغل عدة مناصب سياسية ، ممثل عن ولاية نيويورك ١٩١٩–١٩٢٢، سفير الولايات المتحدة في المانيا ١٩٢٢–١٩٢٥، سفير الولايات المتحدة في بريطانيا ١٩٢٥–١٩٢٩، توفي في العام ١٩٤١.ينظر:

Jeffry Mathews, Alanson B.Houghton Ambassador of the New Era., New York, 2004,PP.179-181.

(34)Alfred L. Castle, Op.Cit.,P.37.

(٣٥)**هيو جيبسون:** سياسي امريكي ، ولد في عام ١٨٨٣، درس العلوم السياسية في باريس عام ١٩٠٧، شغل مناصب عدة وزارة الخارجية الامريكية .توفي في العام ١٩٥٤ ينظر:

Halina Parafianowicz , Hugh S. Gibson's diplomatic service in Poland after the First World War , University of Bialystok, 2014, P.160.

(36)Donald J. Lisio, British Naval Supremacy and Anglo–American Antagonisms,1914-1930, Cambridge ,2014, PP.162-165.

(37) Rescores of the Conference for the limitation of Naval Armament ,Held at Geneva Switzerland from June 20 to August 4,1927 , Washington, 1928, P.17.

(38)F.R.U.S, 1927, Vol.1,The Ambassador in Japan (Macveagh) (Tel.) to The Secretary of State , May 23,1927 , P.34.

(39) Donald J. Lisio, Op.Cit., P.169.

(40)Ibid., P.132.

(41) Stephen Howarth ,To Shining Sea a History of the United States Navy 1775-1998, University of Oklahoma ,1999,P.347.

(42) F.R.U.,The Secretary of State to President Coolidge,Washington , February 28,P.64.

(43) Michael Simpson, Op.Cit., PP.82-83.

(44) Mike F. Roberts, John A.G , Royal Naval Officers from War to War, 1918-1939, U.K.2015, P.273.

(45) Donald J.Lisio , Op.Cit., P.148.

(٤٦) **إيرل ديفيد بيتي:** ولد في لندن في العام ١٨٧١، بدأ التدريب كطالب في البحرية الملكية في العام ١٨٨٤، خدم في مصروالسودان بين عامي ١٨٩٦–١٨٩٨، وفي الصين في العام ١٩٠٠، ترقى الى رتبة عقيد بحري في العام ١٩١١، شغل منصب وزير البحرية في العام ١٩١٢، قائد الاسطول البحري البريطاني في الحرب العالمية الأولى في معركة جوتلاند عام ١٩١٦، عميد جامعة ادنبره بين عامي ١٩١٧–١٩٢٠، تقلد منصب لورد البحر الأول في العام ١٩١٩، شارك في التفاوض في مؤتمر واشنطن البحري في العام ١٩٢٢، توفي في العام ١٩٣٦.ينظر:

T A Heathcote, The British Admirals of the Fleet: 1734-1995, England , 2002,PP.23-26.

(47) Christoper M.Bill , Churchill and Sea Power , Oxford , 2013, P.111.

(48) Norman Gibbs, Op.Cit., P.52.

(49) Christoper M.Bill ,Op.Cit.,PP.113-115.

(50) Ibid, P.115.

(٥١) خالد عبد نمال ،اليابان مابعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٥٢، مجلة مداد الاداب العدد الثاني عشر ، المجلد السادس ، ٢٠١٦، ص ص ٥٢٣-٥٤٦.

(52) Norman Gibbs, Op.Cit., P.52.

(53) Stephen Howarth , Op. Cit., P. 347.

(54)The Failure of the Geneva Conference, Advocate of Peace through Justice, September-October, 1927, Vol. 89, No. 9/10 , Sage Publications, Inc.,1927, P.537.

(55) Christopher Hall , Britain American and Arms control , Palgrave Macmillan, 1987,P.54.

(56)Christoper M.Bill, Op.Cit., P112.

(57) The Failure of the Geneva Conference , Op.Cit., P.537.

(58) Michael K. Doyle , The United States Navy- Strategy and Far Eastern Foreign Policy 1931-1941, Naval War College Review, Vol. 30 , No. 1 , Article 6, 1977, P.

(59) John T. Kuehn , The General Board and Naval Arms Limitation: 1922–1937 , The Journal of Military History ,Vol. 74 (October 2010) Virginia Military Institute, 2010, P.16.

(60)Ibid P.20.

(٦١) ستيفن باديانسكي ، صراع الأذكياء ، ترجمة محمد شريف الطرح ، الرياض ٢٠٠٧، ص ٦٣.

- قائمة المصادر :

اولاً: الكتب العربية

١. أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ،٢٠٠٦.

٢. برنارد برودي ، الاستراتيجية البحرية ،ترجمة سعد الدين صبور، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٦٤.

٣. ستيفن باديانسكي ، صراع الأذكياء ، ترجمة محمد شريف الطرح ، الرياض ٢٠٠٧.

٤. هيج مارتن ، ونستون تشرشل حياته سياسته معاركه ، ترجمة محمود عزت موسى ، دار الفكر، د.ت.

ثانيا: الكتب الاجنبية:

1. Alfred L. Castle, Diplomatic Realism: William Castle Jr., and American Foreign Policy 1919-1953, University of Hawaii ,1998.
2. Artemio R.G., Historical Dictionary of the Philippines, Maryland, 2012.
3. B.J.C. Mckercher, The Second Baldwin Government and United States1924-1929: Attitudes and Diplomacy, New York, 1984.
4. C. Hall, Britain America and Arms Control, 1921–37, The MacMillan Press,London , 1987.
5. Calvin Coolidge and Joseph C. Grew, Naval Limitation Conference, Advocate of Peace through Justice , August, 1927, Vol. 89, No. 8 ,August, 1927.Mike F. Roberts, John A.G , Royal Naval Officers from War to War, 1918-1939, U.K.2015.
6. Chris Wrigley, Winston Churchill A Biographical Companion, England,2002.
7. Christoper M.Bill , Churchill and Sea Power , Oxford , 2013.
8. Christopher Hall , Britain American and Arms control , Palgrave Macmillan, 1987.
9. David Greenberg, Calvin Coolidge The American Presidents Series: The 30th President, 1923-1929, New York, 2006.
10. Donald J. Lisio, British Naval Supremacy and Anglo–American Antagonisms,1914-1930, Cambridge ,2014.
11. Erik Goldstein , The Washington Conference 1921-1922, London , 2002.
12. Gaynor Johnson ,Lord Robert Cecil Politician and Internationalist ,Ashgate Publishing ,2013.
13. Harold F. Bass ,Historical Dictionary of United States Political Parties, Maryland , 2009.
14. Jeffry Mathews, Alanson B.Houghton Ambassador of the New Era., New York, 2004.
15. John T. Kuehn , The General Board and Naval Arms Limitation: 1922–1937 , The Journal of Military History ,Vol. 74 (October 2010) Virginia Military Institute, 2010.
16. John W. Dean ,Warren G. Harding The American Presidents Series: The 29th President, 1921-1923, New York, 2004.
17. Keith Grieves , Sir Eric Geddes: Business and Government in War and Peace, Manchester University press, 1989.
18. Martin Folly and Niall Palmer , Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I Through World War II, UK,2010.
19. Michael K. Doyle , The United States Navy- Strategy and Far Eastern Foreign Policy 1931-1941, Naval War College Review, Vol. 30 , No. 1 , Article 6, 1977.
20. Michael Simpson , Anglo- American Naval Relations 1919-1939, Vol.155 , Ashgate Company, U.S.A , 2010.
21. Michael Simpson ,Anglo-American Naval Relations 1919-1939, Vol. 155, Worcester, 2010.

22. Norman Gibbs, The Naval Conferences of the Interwar Years: A Study in Anglo-American Relations, Relations," Naval War College Review, Vol. 30 , No. 3 , Article 7, 1977.
23. P.P. O'brien, British and American Naval Power 1900-1936,London, 1998.
24. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States ,The Secretary of State to President Coolidge, Volume I, United States Government Printing Office, Washington ,1942.
25. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1927, Vol.1,The Ambassador in Japan (Macveagh) (Tel.) to The Secretary of State , May 23,1927 .
26. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, The Ambassador in France to the Secretary of State , Paris , February 15, 1927, Volume I , United States Government Printing Office , Washington , 1942.
27. Rescores of the Conference for the limitation of Naval Armament ,Held at Geneva Switzerland from June 20 to August 4,1927 , Washington, 1928.
28. Richard Fanning , Peace And Disarmament: Naval Rivalry and Arms Control, 1922-1933, Kentucky , 1995.
29. Richard L. Wilson , American Political Leaders, Printed in the United States of American,2014.
30. Robert Sobel , Biographical Directory of the United States Executive Branch, 1774-1989,New York , 1990.
31. Stephen Howarth ,To Shining Sea a History of the United States Navy 1775-1998, University of Oklahoma ,1999.
32. Steven T. Ross, American War Plans, 1890-1939, London 2002.
33. T A Heathcote, The British Admirals of the Fleet: 1734-1995, England , 2002.
34. The Failure of the Geneva Conference, Advocate of Peace through Justice, September-October, 1927, Vol. 89, No. 9/10 , Sage Publications, Inc.,1927.
35. Tim brady , His Father's Son The Life of General Ted Roosevelt, Jr., New York, 2017.
36. W.N.Medlicott, Documents on British Foreign Policy1919-1939, New York , 1970.